ولا اجتمعن نجوم الثريا الا لتحكي عقود ملاحة في رياض مغناها ولا تجري
العقول لتحكي شيئا من سني سناها كيف لا وهي حضرة ظل الله عز وجل الذي
من مال عنه فقد ضل واضل وحامي بلاد اهل الايمان بباهر سطوته وماحي
اثار ذوي الطغيان بقاهر سلطنته ذي العزمات التي دعت كل سلطان اشوس
في الخافقين عظمه في الخفقان بلا امراكم على ما به ودب السطوات التي اذلت كل
طاغ اشوس في المشرقين والمغربين دهوى ولا باله فيامه الهادية حضرة السلطان
الاعظم وخليفة الله تعالى في العالم اللهم كما ايدته لاعلاء كلمتك فايده وكما نورت
خلده لنظام مصالح خليقتك فخلده واجعل اللهم انظار الارض حتى ترث الارض
ومن عليها مستغرقة بانوار معدلته وازهار الخيرات التي ترتاب كل احد اليها مونقة
بيحان رحمته هوان مما يشهد له النقل الصحيح ويحكم به العقل الصحيح واجمع عليه
الملئون من لدن ادم عليه السلام الى اليوم يعترفون ان كل مصيبة بالنسبة الى المصيبة
في الدين جلل وكل مسكاس [illegible] كاسه الا رجلا قعد على عجزه مع قدرته على القيام
بالذب عن حرم دينه وكسل فان تلك المصيبة لعمرهي النار الموصدة التي تطلع على
الافئدة وذلك الرجل هو الملوم ولو ناطح النجوم وان اهل السنة في قطر العراق قد اصيبوا
بتلك المصيبة منذ ازمان ودرموا والامر لله سبحانه بالزمانة وتراكم عليهم سحاب
الابتداع حتى اتحدوا في ظلمة الملوان وتخفنا الاعلى من شاء الله تعالى سنن الكتاب
والديانة حتى ملئت بشنايع الشيعة مشاهد الائمة الطاهرين كالامام امير المؤمنين علي
والامام الحسين والامام موسى الكاظم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن علينا
بشفاعتهم يوم لقياهم فترى الشيعة يزمرون في قصباتهم بسب الصحابة حتى كان
هاتيك القصبات انما خلقت لتلك السابة شبابه ورفعوا من بينهم الاذان المحمدي
وخفض فيهم الشرع الاحمدي فتركوا صلوة الجمعة وارتكبوا نكاح المتعة وقد فعلوا
في امهات المؤمنين واعلنوا بتفضيل علي كرم الله تعالى وجهه على رسل الملائكة والبشر
اجمعين ما عدا خاتم النبيين وصار مالك فهون كل سني باتهم يبشئ لعن الصحابة
رضي الله تعالى عنهم واكفارهم والطعن في مناقب اهل السنة والوقوع في اعراض
ائمتهم وخيارهم لاسيما الامام الاعظم الرباني والباز الاشهب الكيلاني قد نهم
من يكتب اسماء بعض الاكابر على نعله ولم يكتف بلعنه والعياذ بالله تعالى من سوء
فعله وقد سمع جماعة منهم قائلين وفي ظلال الضلال قائلين في قوله تعالى ان فرعون
وهامان وجنودهما كانوا خاطئين ان المراد بفرعون ابو بكر وبهامان عمر وبجنودهما
من لم يبايع عليا كرم الله وجهه يوم وفات سيد البشر صلى الله تعالى عليه وسلم
وكلهم خاطئون في امر الخلافة ومرتكبون غير الحق وخلافه الى غير ذلك من المخازي التي
لا تحصى والمساوي التي لا تستقصى فانقطع لذلك من له ادنى علاقة بالدين من اهل
السنة

مخطوطات جامعة الرياض



السنة عن التردد لهاتيك المشاهد وراوا ذلك التردد بلا تردد كوخز الاسنة
ونهش الاساود فملئت اعرابا واعجاما واتخذ كل منهم الشقاق اماما ونبض بذلك
نبض الرفض في نجيع حجر بغداد وشمخت فيها انوف الشيعة عن الطاعة للشرع والانقياد
علما منهم انهم ملاذا ومأمنا اذا خافوا وعيا ذا
وتراخى الامر حتى اصبحت هملا لا يطمع فيها من زارها
وكاد يكون ذلك سببا لتملك الاعاجم العراق حيث استشعروا القلة عقولهم من شيعة
المنافقين الوفاق فبقي هذا الامر الامر بره من الازمان كالنار يستعر الى ان من الله
جل شانه وعظم سلطانه على قطر العراق بمن وقع على نجابته وديانته وهمته الاتفاق
حضرة الوزير الذي ملئ تواضعا للعلماء وفاض غيرة على شريعة خاتم الانبياء صلى الله
تعالى عليه وسلم وشرف وعظم وكرم ونقشبند تقواه على محبة الصالحين وكان قصارى
امله ادخال السرور على قلوب المسلمين وجلب الدعوات الخيرية لحضرة سلطان السلاطين
فراى ذلك الامر واتراك سدى تفاقم وانه بقي هملا تعاظم فبلغ السيل الزبى وجاوز
الحزام الطبيين وتجير الشدة بعد ان كانت واحدة تمنين فامتطى جواد العزم وجرد
صمصام الحزم وجر عسكرا يعرب بناؤه المرصوص عن كسر جموع اهل الفساد وقلع
قلاع اهل البغي وجز رقاب ذوي العناد وقصد اشر اهل المشاهد لشلة افعالا
واضرهم للعباد واكثرهم ضلالا واضلالا وهم اهل كربلاء لا اجابتهم لما لهم شيع
ولا زالوا ذا تعتين كربلاء نصحهم ووعظهم وتهيبهم فلم يزدهم ذلك الا
استكبارا واصرارا وعلى ما هم فيه اصرارا فوجه اليهم جيوشا باسلة وقلع بناء البغي
من اسسه وطهر هاتيك الحضرات المنورة من رجس مجاوريها وخبث من حل من الطغام
كم من وزير لم ينل تطهيرها منهم فطهرها النجيب محمد
ونصب فيها متسلما يعدل بين الرعية ونائبا يقيم الاحكام الشرعية واماما يصلي
بالمسلمين الجمعة والجماعات ويدعو لحضرة ظل الله على المنبر وبعد الصلوات ثم
عمد الى النجف ونصب فيه ايضا نائبا واماما ووقع فيه لاهل السنة اعلام وكذلك
فعل في القصبة الكاظمية بعد ان لم يكن لشعار الاسلام في هذه المواضع اثر بالكلية
وما ذلك الا بيمن حضرة مالك البلاد في المطالع والمغارب وهمته العلية التي لم تزل
مطلع الغرائب والعجائب فالحمد لله سبحانه على ان عمرت هنالك المساجد وطهرت من
السب والرفض هاتيك المشاهد واقيمت الشرائع والشعائر فيها وجعلت حرما
امنا لمن يسطيفها ونام الانام في مهد الراحة والامان وقام كل مسلم على قدم العبودية
لحضرة سلطان كل سلطان وحيث ان شكر النعم من النعم بالبداهة وكانت عواطف حضرة
ظل الله المبسوط على سائر الممالك من المبادئ العالية لما وقع هنالك استنهضنا
الرجل والخيل واستغرقنا النهار والليل في الشكر والدعاء والابتهال الى رافع السماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 